

ضغوط بغداد وصمت أربيل: مبيعات غاز حكومة إقليم كردستان إلى العراق

11-04-2024

الكتاب

محمود بابان

ملخص : وجميع ذلك يظهر اهمية احتياطي ونسبة إنتاج الغاز في إقليم كردستان وضغوطات أمريكا ومحاولات العراق للإستثمار وملاً الإحتياج الداخلي للغاز، لكن في هذا التقرير سنقف عند إحتماية الإتفاق الثلاثي لبيع نط غاز إقليم كردستان للعراق ومعاني توقيع إتفاقية من هذا الشكل في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان.

في الأيام الماضية اعلنت [وزارة الكهرباء العراقية](#) مرة اخرى عن شراء غاز إقليم كردستان خلال الأشهر القادمة وكانت قد اعلنت دانة غاز من قبل عن إنتاج 250 مليون قدم مكعب خلال الربع الثاني من هذه السنة، اي انها ستكون جاهزة في خلال الأيام المقبلة ولكن ليس من المعلوم حول إذا كانت لمحطات الكهرباء في العراق ام إقليم كردستان.

في اليوم الثاني من نيسان 2024 خلال لقائها مع وزير الطاقة العراقية افصحت [السفيرة الأمريكية](#) حول زيارة السوداني الى واشنطن "تحضيراً لزيارة رئيس الوزراء السوداني إلى الولايات المتحدة، ناقشت مع وزير الطاقة العراقي استقلالية العراق في مجال الطاقة بما يعود بالنفع على العراقيين. الإستفادة من النفط والغاز الموجود في إقليم كردستان العراق يمكن أن يساعد العراق في طريقه نحو الإستقلال في مجال الطاقة".

في العام الماضي ومع بداية شهر تشرين الثاني نشرت الحكومة العراقية بعض الصور والمنشورات حول إعادة تعمير خط كورمور بمحطة إنتاج 620 ميغاوات كهرباء محطة تازة في كركوك.

في الواقع، نحو 9 اشهر قبل الآن في 11 من تموز عام 2023 كلفت حكومة السوداني وزارة النفط للنقاش مع شركات إنتاج النفط والغاز في إقليم كردستان وثبتت خطة شراء غاز كورمور. حتى الآن لم يتم الإعلان عن عقد دانة غاز والحكومة العراقية بشكل رسمي لبيع غاز كورمور وجمجمال لبغداد، لكن العراق خفض نسبة استيراد الغاز من الخارج وامريكا تطالب بالإستفادة من غاز إقليم كردستان والتي اعطت دانة غاز 250 مليون دولار كقرض لإكمال مشروع رفع إنتاج الغاز.

وفي الأيام الماضية، مددت وزارة الكهرباء العراقية عقد [إستيراد الغاز من إيران لخمس سنوات اخرى](#)، لكن خفضت النسبة اليومية من 70 مليون متر مكعب إلى 50 مليون متر مكعب، اي ان الحكومة العراقية مددت إستيراد الغاز من إيران لخمس سنوات اخرى ولكن النسبة قلت إلى 28%.

وجميع ذلك يظهر اهمية إحتياطي ونسبة إنتاج الغاز في إقليم كردستان وضغوطات أمريكا ومحاولات العراق للإستثمار وملاً الإحتياج الداخلي للغاز، لكن في هذا التقرير سنقف عند إتمالية الإتفاق الثلاثي لبيع نطف غاز إقليم كردستان للعراق ومعاني توقيع إتفاقية من هذا الشكل في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان.

اهمية إحتياطي النفط والغاز ومستقبل إنتاج الغاز في إقليم كردستان

تزداد اهمية الغاز الطبيعي يوماً بعد يوم بسبب التغيرات المناخية وإعادة تشكيل خارطة الأنابيب وحتى في مرحلة نقل الطاقة من الطاقات التقليدية الى الطاقات المستجدة. إقليم كردستان يشكل احدى اهم المصادر لتلك الثروة الطبيعية، لذلك في [تقرير لقمير للطاقة](#) الذي تم قدمه الى وزارة الطاقة الأمريكية، اشار التقرير إلى ان في حالة إستمرار الإستثمار في قطاع الغاز في إقليم كردستان حين إذ سيكون بالإمكان تصديره إلى الأسواق العالمية خلال اقل من عقد من الزمن.

حقول كورمور وجمجمال الغازية [ليدها 16 تريليون قدم مكعب من إحتياطي الغاز](#)، تم اثبات ذلك ويتم الحديث عن وجود 80 تريليون مكعب في كلا الحقول. تعتبر هذه الحقول من اكبر واهم الحقول الغازية في العراق والعالم التي قد تمت تنميتها وتم توقيع [عقد في عام 2007 وفي 21 آذار 2019 وقع عقد بيع الغاز مدته 10 اعوام](#) مع حكومة إقليم كردستان لتوفير وبيع كمية الغاز الذي يتم انتاجه في المستقبل. تم رفع مستوى إنتاج الغاز في حقا كورمور وحده من 30 مليون قدم مكعب في 2009 الى ما يقارب 520 قدم مكعب في 2023، والآن قد تم الإنتهاء من إنشاء [بئر جديد بإمكانية 250 مليون قدم مكعب](#) وسيكون جاهزاً خلال العام الجاري.

ايضاً من ناحية إحتياطي الغاز الطبيعي في إقليم كردستان بالتحديد في فضاء جمجال، بحسب احدث تقرير لمدير العام السابق في

المديرية العامة لإحتياطي النفط في العراق " يقدر احتياطي الغاز في جنوب البلاد ومحافطة السليمانية في إقليم كردستان ب 20-30 تريليون قدم مكعب (0.57-1.13 تريليون متر مكعب) في حين ان في عموم البلاد يقدر مجموع إحتياطي الغاز ب 3.74 تريليون متر مكعب".

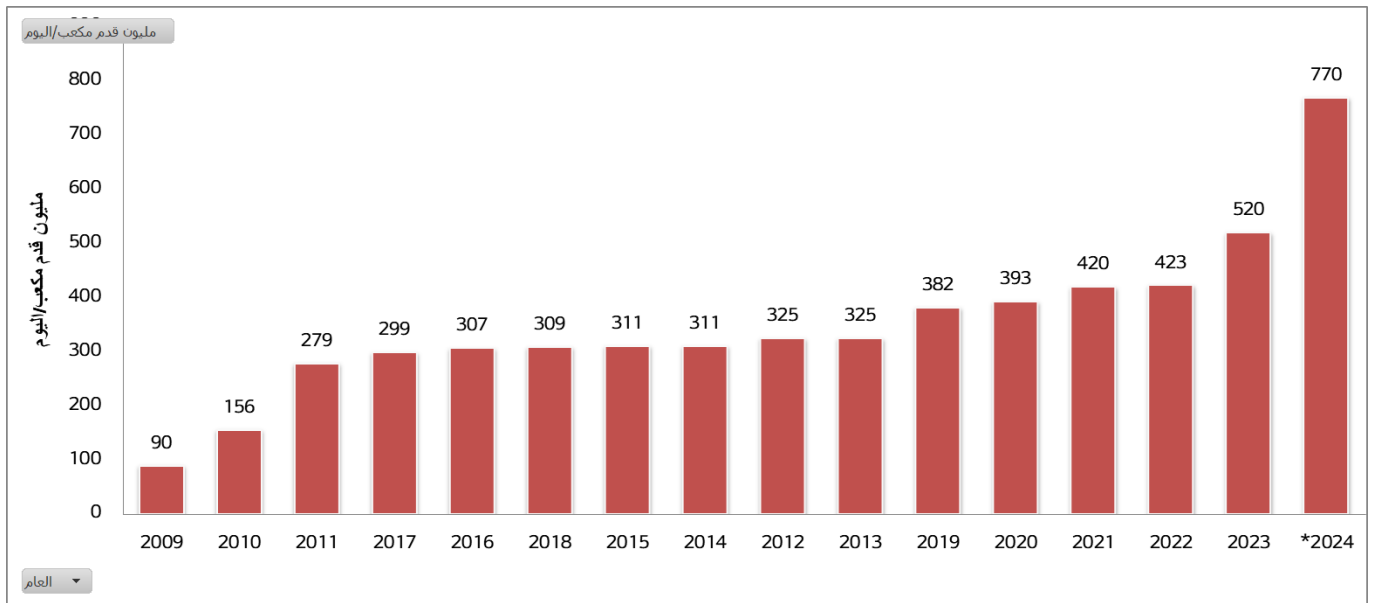
تم تأسيس شركة دانة غاز عام 2005 ووقعت بالشراكة مع كريست بيتروليوم عقداً مع حكومة إقليم كردستان لإنتاج وتوفير الغاز

لمحطات الكهرباء. لو لا [قضية المحاكمة في عام 2017](#) والذي جدد من خلاله حق إنتاج الغاز من جديد للشركة في إقليم كردستان [ولغاية 2049](#) وقد تم تعويضها بمبلغ مليار دولار، إذن في هذه السنة كان سيكون لديه هذا الإحتياط والتنمية في قطاع الغاز.

في هذا القطاع تقدم الإستثمار بشكل ملفت اي انه من المتوقع ان يصل يوميا من 520 مليون قدم مكعب الى 770 مليون قدم مكعب في اليوم مما هو موضح في الرسم البياني ادناه.

الوضع الآن مختلف تماما بين اربيل وبغداد، لذلك لزمتم اربيل الصمت امام تصريحات المتحدث بإسم وزارة الكهرباء العراقية، لكن بعد نشر وزارة النفط العراقية صور تجديد خط انابيب غاز كورمور وجمجمال بمحطة كهرباء كركوك، نشرت وزارة الموارد الطبيعية بعد يوم تصريحاً فحواه ان شركة دانة غاز ليس لديها الحق بإستخراج غاز إقليم كردستان ونقله بدون موافقة رسمية من حكومة إقليم كردستان.

الرسم البياني(1): نسبة إنتاج الغاز في حقل غاز كورمور وجمجمال من 2009 الى 2024



المصدر: التقرير السنوي والرابع الثالث لدانة غاز، 2023-12-6، مجلة ميس

من المتوقع إضافة 250 مليون قدم مكعب إلى إجمالي إنتاج الغاز في إقليم كردستان في الربع الثاني من العام الجاري

محاولات بغداد لتقليل إستيراد الغاز من الخارج والتوجه إلى إقليم كردستان للتزويد هذا الصيف

في هذه الحكومة قلل العراق إستيراد المشتقات النفطية من الخارج ومنها المشتقات الغازية المستوردة ، حيث ان بحسب بيانات وزارة النفط وشركة سومو (والذي هناك إختلاف في ارقامها)، السنة الماضية بالمقارنة مع عام 2022 انخفضت نسبة إستيراد المشتقات النفطية الى النصف (النفط الأبيض، البنزين والغاز). ومن الناحية المالية كانت نسبة الإستيراد في عام 2022 5.2 مليار دولار، لكنها قلت الى 2.2 مليار دولار، والسبب الأكبر في هذا الإنخفاض هو إنخفاض نسبة إستيراد الغاز مثل ما هو موضح في الأدنى.

وإلى جانب ذلك الإنخفاض وبحسب آخر تقرير لوزارة النفط العراقية، اقترب إنتاج النفط إلى 5 ملايين برميل نفط في اليوم وبلغ إنتاج الغاز 3200 مليون قدم مكعب يوميا، منها 38% يتم حرقها وإهدارها. وفي الواقع فإن الكمية المحروقة والمهدرة تطلق سموماً، وتلوث الماء والهواء والتربة في العراق تصل إلى 1231 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا، ومن الناحية النقدية، يحرق العراق 6.1 مليون دولار يوميا و2.2 مليار دولار سنوياً بسبب عدم استخدام هذا الغاز.

، الاول هو الاستثمار في حقول الغاز وحقول النفط التي تنتج الغاز المصاحب لقد اتخذ العراق ثلاثة أساليب مختلفة لتخفيف الضغوط الأمريكية وإيجاد بدائل للغاز الإيراني، أما الثاني فهو اتفاق لتبادل مشتريات الغاز كما حدث مع تركمانستان في السابق، والثالث هو شراء غاز كورمور وجمجمال من شركة دانة غاز وإقليم كردستان.

من المتوقع أن يرتفع إجمالي إنتاج دانة غاز اليومي من الغاز في إقليم كردستان إلى 250 مليون قدم مكعب، أي ما يزيد بمقدار 150 مليون قدم مكعب عن الكمية التي تتحدث وزارة النفط والكهرباء العراقية عن شرائها لمحطة كهرباء كركوك.

وإذا اشترت بغداد 100 مليون قدم مكعب فقط من الغاز من دانة غاز، فيمكن إضافة الـ 150 مليون قدم مكعب المتبقية من الغاز إلى المستوى الإجمالي لإنتاج الغاز لمحطات حكومة إقليم كردستان وبالتالي، يجب إسكات التوترات التي لوحظت في بداية الإصلاح وربط خط الأنابيب هذه المرة عند توقيع الاتفاقية.

جدول 1: كميات الواردات من الغاز الطبيعي المسال والبنزين والكيروسين 2022-2023

| 2023 | 2022 | الكمية المستوردة | انواع المشتقات النفطية المستوردة |
|-----------------|-----------------|------------------|----------------------------------|
| 658,851 | 1,195,566 | الكمية/مليون طن | الغاز السائل |
| \$518,143,198 | \$1,266,637,620 | المبلغ بالدولار | |
| 1,811,548 | 3,691,709 | الكمية/مليون طن | البنزين |
| \$1,653,753,413 | \$3,873,905,285 | المبلغ بالدولار | |
| 86,744 | 167,433 | الكمية/مليون طن | النفط الأبيض |
| \$90,714,810 | \$159,274,224 | المبلغ بالدولار | |
| 2,557,143 | 5,054,708 | الكمية/مليون طن | المجموع |
| \$2,262,611,421 | \$5,299,817,129 | المبلغ بالدولار | |

المصدر: وزارة النفط العراقية، شركة سومو 2024-04-01

ملاحظة: بيانات 2023 تختلف عما هو منشور في الموقع الإلكتروني وعن ما هو مرفق في الملف. هذا التقرير يعتمد على الموقع الإلكتروني لأن بيانات 2022 مأخوذة من نفس الموقع الإلكتروني.

الختام

إن الوضع السياسي والاقتصادي الحالي في إقليم كردستان ليس بالمستوى الذي يسمح لشركة دانة غاز وشركائها باستخدام الفائض المنتج لتلبية الاحتياجات المحلية لإقليم كردستان، وبحسب آخر تقرير لشركة دانة غاز، فإن إقليم كردستان لا يزال مدينًا لهاتين الشركتين بمبلغ 103 ملايين دولار، رغم اعتماد آلية جديدة العام الماضي لدفع الأموال مباشرة من محطات الطاقة، وذلك بهدف تأمين الغاز الطبيعي للمحطات والعمل على استكمال مشاريعها لإنتاج مليار قدم مكعب يوميًا.

كما أن حكومة إقليم كردستان لم تواجه فقط صعوبات في دفع الأجور لشركات إنتاج الغاز لتزويد الكهرباء، بل أيضا بحسب تقرير وزارة المالية في حكومة إقليم كردستان إلى اللجنة المالية في البرلمان العراقي ووزارة المالية العراقية افاد أن "حكومة إقليم كردستان مدينة بمبلغ 436 مليون دولار كأتعاب لشركات توليد الكهرباء حتى 30 حزيران/يونيو 2023".

بحسب المعلومات فإن دانة غاز وشركائها يخبرون حكومة إقليم كردستان بجميع تحركاتهم ولذلك فإن من الممكن مد خط الأنابيب والتشديد الأمريكي على العراق لإيجاد منافذ لإستيراد الغاز من إيران أو تقليله، مع الوضع الحالي في إقليم كردستان ينبغي أن يؤدي إلى تقدم المفاوضات وتوقيع الاتفاقيات في المستقبل، وأن يكون منفذًا مناسبًا للشركات لمواصلة عملها.

وفي النهاية فإن المشاكل بين اربيل وبغداد مستمرة بخصوص شأن الطاقة وبالتحديد النفط وعمل الشركات وطرق تصدير النفط لمعبر جيهان وإذا كانت هناك اية خطوة من هذا القبيل وإذا تمت تلك الإتفاقية بدون إقليم كردستان، ولا بد أن تكون كل التعليقات على نتيجتين متعارضتين بشأن موقف مؤسسات بغداد من قضية النفط والغاز في إقليم كردستان، رغم الانقسامات الداخلية السابقة للحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان بشأن هذه القضية، والتي أصبحت غير معروفة ما اذا كانت الخلافات مستمرة حول ذلك الموضوع لحد الآن ام لا.

أولاً، تعترف بغداد بشكل غير مباشر بعقود النفط والغاز الخاصة بإقليم كردستان، والتي تنفيها منذ عقد من الزمن، لأن العقد بين شركة دانة غاز وحكومة إقليم كردستان تم بموجب هذا القانون.

ثانياً، إنها تشكك أيضاً بشكل كامل في قرارات المحكمة الفيدرالية. وعلى وجه الخصوص، فإن قرار إلغاء قانون النفط والغاز الذي أصدرته

حكومة إقليم كردستان هو قرار غير دستوري، لأن العراق يتعامل مع شركة أبرمت عقودها في إطار القانون. ويستند هذا التفسير إلى بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (eia) وتم تحديد سعر 1000 متر مكعب بـ4.9 دولار.